

مليون مرتاد منذ افتتاحه.. جامع الشيخ زايد الكبير 16 عاماً من العطاء 67



أبوظبي - وام

رسخ مركز جامع الشيخ زايد الكبير، على مدار 16 عاماً من افتتاح جامع الشيخ زايد الكبير في أبوظبي، حضوراً عالمياً لافتاً، وذلك من خلال إطلاق العديد من المبادرات والبرامج والسلسلات الثقافية والدينية الجديدة، التي تترجم دور المركز المحوري في تقديم صورة مشرقة للدين الإسلامي الحنيف، وعزز دور الجامع كحاضن لقيم التسامح والتعايش بين الشعوب، وإبراز الموروث الثقافي والإسلامي والعربي والمحلي، وتعزيز مكانة الجامع كمقصد سياحي فريد على مستوى العالم.

وقال الدكتور يوسف العبيدلي مدير عام المركز: «حقق جامع الشيخ زايد الكبير على مدار 16 عاماً من افتتاحه مكانة جعلت منه منصة ثقافية رائدة على مستوى العالم، إثر ما حظي به منذ افتتاحه من رعاية ومتابعة خاصة من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة، ما ساهم في تحقيق ريادة المركز كمرجع معياري في المنطقة، وتتجلى هذه الريادة في الدور الكبير والبارز الذي يقوم به المركز في

ترسيخ قيم التعايش والتواصل الحضاري بين الشعوب، ونشر ثقافة السلام في أرجاء المنطقة والعالم، وفيما يقدمه من مبادرات وخدمات مبتكرة، وأنشطة متنوعة، وبرامج تعليمية، وسلسلات ثقافية ودينية، وما ينظمه من معارض وفعاليات، جعلت من هذا الصرح الكبير مركزاً للتعلّم والاكتشاف، وليصبح اليوم معلماً وطنياً ودينياً جاذباً للسياحة بعمارته الإسلامية، ومقصداً يرسخ المآثر الإنسانية للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، يقصده ملايين المرتادين من مختلف ثقافات العالم، للتعرف على رسالته الحضارية وجماليات عمارته الإسلامية المتجلية في رحابه، واستكمالاً لمسيرة الإنجازات، وبالتزامن مع مرور 16 عاماً على افتتاح الجامع، أطلق المركز العديد من «المبادرات والسلسلات المصورة والخدمات، والتي سيكون لها دور كبير في تحسين تجربة المرتادين».

الصورة



• حلقة مصورة ضمن 11 سلسلة ثقافية تعزز القيم النبيلة بالمجتمع 200

يعمل المركز حالياً على إنتاج سلسلة ثقافية دينية جديدة تحت عنوان «ومضة فقهية»؛ وهي عبارة عن مجموعة من الحلقات التي تتمحور حول موضوعات دينية وفقهية، حيث تقدم ما يحتاجه الفرد من معرفة حول عدد من المسائل الفقهية المتعلقة بالممارسات الحياتية، كما أطلق المركز سلسلة ثقافية الدينية بعنوان «كرسي الجامع»، التي تسلط الضوء على عدد من القضايا الإيمانية، مثل ساعات استجابة الدعاء، ومعاني الأذان، وتفسير بعض آيات القرآن الكريم، وتأتي هاتان السلسلتان الثقافتان الدينيتان الجديدتان تأكيداً للدور الديني للجامع، كونه دار عبادة تقام فيه الصلوات والشعائر الدينية، وتعزيزاً لمسؤوليته تجاه المجتمع، بمحتوى غني وفريد، يُقدم بأسلوب سهل وبسيط، وسيُنشر المركز حلقات السلسلتين الجديدتين على منصاته المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى مختلف منصات وسائل الإعلام.

وقد عزز المركز دوره في توعية المجتمع من خلال السلسلات التوعوية الثقافية والدينية والمجتمعية التي ينشرها، والتي تتضمن حلقات قصيرة استُلهمت موضوعاتها من سماحة الدين الحنيف، وثناء مفردات الحضارة الإسلامية بعلومها وفنونها، ومن العادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة، وبالإضافة إلى سلسلة «كرسي الجامع» وسلسلة «ومضة فقهية»؛ كان المركز قد أطلق سلسلة «غراس قيم»، وسلسلة «المخطوطات»، وسلسلة «عمارة وفنون»، وسلسلة «التقويم الهجري»، وسلسلة «ذكر من الجامع»، وسلسلة «منبر الجامع»، وسلسلة «الكتب النادرة»، وسلسلة «ديرة الدور»، وسلسلة «أسماء الله الحسنى»، وبلغ عدد الحلقات التي نشرها المركز حتى الآن أكثر من 200 حلقة مصورة.

• إطلاق مبادرة الجولات الثقافية في رحاب الجامع «سُرى»

وبالتزامن مع الذكرى السادسة عشرة لافتتاح الجامع يقدم المركز تجربة استثنائية، للجولات الثقافية الليلية في رحاب الجامع «سُرى»، حيث تُقدم الجولات للزوار طوال الليل، وبالتالي تتاح زيارة الجامع 24 ساعة، ويهدف تخصيص المركز خدمة الجولات الثقافية الليلية «سُرى»، بالدرجة الأولى لإتاحة فرصة زيارة الجامع لزوار إمارة أبوظبي والدولة، ضمن وقت انتظار تحويل رحلات التوقف «الترانزيت»، حيث تكون ساعات زيارتهم محدودة، ويتيح المركز حجز هذه الجولات وطلب الالتحاق بها، من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمركز، ويأتي اختيار اسم «سُرى» في إطار حرص المركز على إحياء الموروث الثقافي العربي والإسلامي، متمثلاً في إحياء مفردات اللغة العربية وتجسيد معانيها، حيث

يعني هذا الاسم المسير ليلاً، ليدل على وقت تقديمها في رحاب الجامع، وسيحظى الملتحقون بهذه الجولات بفرصة التعرف على جوانب جديدة للجامع، لم يسبق للزوار الاطلاع عليها، مثل أعمال الصيانة الدورية، وأعمال التنظيف الاستثنائية، وسيتاح لهم أيضاً الاستمتاع بأجواء من الهدوء والسكينة التي تعم الجامع ليلاً

• إضافة نوعية ورفد المشهد السياحي في إمارة أبوظبي

كما أطلق مركز جامع الشيخ زايد الكبير جدارية «بري الجامع»؛ التي يجسد من خلالها دوره في ردف الحركة السياحية في إمارة أبوظبي، وذلك انطلاقاً من المكانة التي حققها الجامع على خريطة السياحة العالمية، وقد استلهم المركز اسم الجدارية «بري الجامع» من الهوية الإماراتية وما يحمل من دلالة محلية، حيث يعني «البرج»، الأبراج التي كانت تُنشأ على مداخل المدن وتعدُّ بوابات لها، ومنها «برج المقطع» الواقع على مشارف مدينة أبوظبي، كما يشير إلى دور تلك الأبراج، في الإشراف على معظم أرجاء المدينة؛ لما تتميز به من ارتفاع

وتقدم جدارية «بري الجامع» لمرتابه تصوراً حول ملامح إمارة أبوظبي وأبرز معالمها الثقافية والسياحية الجاذبة، وأبرز المحطات التي يمكنهم زيارتها خلال وجودهم في الإمارة، مرفقة بالصور وطرق الوصول إليها من الجامع، وهو ما يسهل على الزائر جولته بين أبرز معالم الإمارة، كما تطلع الجدارية مستخدميها على إحصاءات لحظية يتم تحديثها وعرضها بصورة مستمرة وفورية مع دخول الزوار، لتقدم إجمالي مرتادي الجامع منذ افتتاحه، وعرض إجمالي مرتابيه من مختلف قارات العالم كل على حده إضافة إلى عرضها إجمالي زوار الجامع ضمن أبرز عشر دول من كل قارة، مرفقة بصور لأبرز الزيارات التي شهدتها الجامع من تلك الدول

• اهتمام إعلامي عالمي واسع

واحتفاءً بمرور 16 عاماً على افتتاح الجامع نشر المركز عبر منصاته المتنوعة على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مصوراً، يسلط الضوء على الاهتمام الكبير الذي لقيه الجامع من قبل وسائل الإعلام في مختلف دول العالم، حيث يستعرض هذا المقطع أهم التقارير الإعلامية التي تحدثت عن الجامع وعن مكانته الكبيرة كصرح إسلامي حضاري رائد، وذلك بلغات العالم المختلفة.. وما حققه الجامع الكبير من مكانة، جعلت منه منصة ثقافية رائدة، إلى جانب كونه نموذجاً معمارياً فريداً، جذبت تفاصيله الهندسية البديعة وجمالياته الفريدة، العديد من الجهات الإعلامية، المحلية والعالمية، إذ بلغ عدد طلبات التغطية الإعلامية أكثر من 1100 طلب منذ افتتاحه، حيث كان تلفزيون أبوظبي، وقناة دبي، وسما دبي، وقناة ماجد، وصحيفة الاتحاد، وصحيفة الخليج، وصحيفة البيان، وشبكة فرسان الإمارات، وشبكة أبوظبي الإخبارية، وموقع 24 الإخباري، وصحيفة ذا ناشونال، وصحيفة جلف نيوز وصحيفة الخليج تايمز، أبرز الجهات الأمريكية، وشبكة «CNN» المحلية التي جعلت من الجامع مادة ثرية في تغطياتها المختلفة، في حين كانت شبكة وقناة روسيا اليوم، والتلفزيون البلجيكي الرسمي، والتلفزيون الألماني، والقناة «CNBC» الأمريكية، وشبكة «ABC» الاسترالية السابعة، والتلفزيون المصري، وجامعة أكسفورد البريطانية، والقنوات البرازيلية، ووكالة رويترز والفرنسية، وصحيفة اليوم السابع المصرية وصحيفة «النهار» اللبنانية، أبرز الجهات الإعلامية على مستوى العالم، والتي سعت لنقل رسالة الصرح الكبير ورؤيته، لنشر القيم الإنسانية النبيلة

• مقصد لملايين الزوار من مختلف الثقافات

وقد رسخ المركز مكانة الجامع كمقصد سياحي عالمي فريد، حيث قصده أكثر من 67.3 مليون مرتاد من مختلف

ثقافات العالم منذ افتتاحه، التقوا في رحابه على أسس التسامح والتعايش التي تجسد توجه الدولة، وتظهر مكانته كرافد رئيس للسياحة في الدولة والإمارة، كان من بينهم عدد كبير من رؤساء الدول والوفود رفيعة المستوى من مختلف أنحاء العالم، قدمت لهم تجارب بمعايير عالية، جسدت قيادة الجامع كمرجع معياري في المنطقة، وتعزز هذه الأرقام الإنجازات العالمية المتقدمة التي حققها الجامع ضمن أبرز وأفضل مناطق الجذب السياحي في العالم، وذلك بحسب تقييم موقع «تريب أدفايزر» المتخصص في شؤون السفر والسياحة عن عام 2022م

ووفق التقييم؛ جاء الجامع في المركز الأول ضمن فئة «أبرز 25 منطقة جذب للسياح في الشرق الأوسط»، وفي المركز الرابع عالمياً ضمن فئة «أبرز 25 منطقة جذب للسياح»، والمركز التاسع عالمياً ضمن فئة «أبرز 25 معلماً يقدم «جولات ثقافية وتاريخية

• برامج ومبادرات

وعلى مدار السنوات الماضية أطلق مركز جامع الشيخ زايد الكبير عدداً كبيراً من المبادرات التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع وتخطب الناشئة بطرق مبتكرة، وذلك في إطار عمله على ترسيخ مكانة جامع الشيخ زايد الكبير كصرح عالمي رائد، يعمل على نشر مفاهيم الثقافة الإسلامية السمحة، ومد جسور التواصل الحضاري، مع مختلف الثقافات حول العالم، وتعزيز القيم النبيلة في المجتمع بمختلف فئاته، وتساهم في تعزيز التربية الأخلاقية للناشئة والأجيال

ومنذ افتتاحه تفرد جامع الشيخ زايد الكبير عن غيره من دور العبادة في العالم، إذ تجاوز دوره الديني باحتضان الشعائر والصلوات، إلى دور حضاري وثقافي، تجسد في ما يقدم من برامج وأنشطة ومبادرات، يبرز من خلالها الموروث الثقافي الإسلامي والعربي والمحلي، وتنفيذه عدداً من المشروعات التي تعزز دوره الحضاري والثقافي مثل: تنفيذ مشروع «التقويم الهجري» و«جائزة فضاءات من نور للتصوير الضوئي» بشكل دوري، إلى جانب تنظيمه عدداً من المعارض في هذا الإطار كان من أبرزها.. معرض «الأندلس: تاريخ وحضارة»، ومعرض «الحج رحلة في الذاكرة»، ومعرض «النقود الإسلامية تاريخ يُكشف»، ومعرض «ملاح فنية»، وعلى مدار 16 عاماً على افتتاح الجامع حرص المركز على الاحتفاء بمكونات العمارة الإسلامية وفنونها، حيث أثرى المركز «مكتبة الجامع» بثلاث وعشرين إصداراً متميزاً تتناول الثقافة الإسلامية وفنونها، ومن أبرزها: كتاب «فضاءات من نور»، وكتاب «بيوت الله»، بالإضافة إلى كتاب «فن الحدائق الإسلامية». والإصدارات الخاصة بالمعارض المتخصصة التي احتضنها المركز في السنوات السابقة.

• حاضن للتسامح

وخلال الأعوام الماضية رسخ الجامع دوره كحاضن للقيم الإنسانية في التسامح والتعايش بين الشعوب، من خلال تنظيم برامج استثنائية لاحتضان اللقاءات في هذا الإطار، ومن أبرزها اللقاء التاريخي الذي جمع الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين، والبابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، على هامش أعمال «لقاء الأخوة الإنسانية»، واستضافة الجلسة الحوارية التي حضرها الأمير تشارلز حول تسامح الأديان إلى جانب عدد من علماء رجال الدين من مختلف الأديان التي يتعايش معتنقوها في دولة الإمارات بصورة حضارية، إلى جانب حضوره الفاعل محلياً وعالمياً، كمشاركته في الاجتماع الوزاري الأول لتعزيز الحرية الدينية في واشنطن، ومؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية السادس في أستانا، وواصل المركز تجسيد ذلك الدور من خلال مشاركته في حلقة نقاش دينية عالمية افتراضية، استضافتها سفارة الدولة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومشاركته في «منتدى

التسامح الافتراضي الرابع» الذي نظمته «دار زايد للثقافة الإسلامية» عبر منصات التواصل الاجتماعي بعنوان «الإمارات وطن التسامح والسلام»، كما عزز الجامع حضوره العالمي على الدوام، من خلال عرض مجسمات وإصدارات الجامع على مستوى العالم، بهدف مد جسور التقارب مع مختلف شعوب العالم وتعزيز مكانة الدولة عالمياً.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.